Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد بدأ هذا النضال على الصعيد الادبي حينما أصدر(و . اي . ب. **دو بويس ١٨٦٨ – ١٩٦٣**) كتابه الذي يحمل عنوان (**ارواح الناس السود**) . ويعتبر هذا الكتاب كتاباً في علم الاجتماع اكثر من كونه قصة ، فهو يصف آثار التعصب الامريكي الابيض على عقول السود ، كما انه يصف – وللمرة الاولى في تاريخ الادب الامريكي – ثقافة الامريكيين السود الخاصة . هذه الثقافة التي وحّدتهم في اطار « **أمة** » واحدة . واستخدم (**دوبويس**) موضوع « **الثقافة القومية للسود** » في روايتيه (**البحث عن الصوف الفضي**) الصادرة عام ١٩١١ و (**الاميرة السوداء**) الصادرة عام ١٩٢٨ . وخلال الثلاثينات أصبحت قارة افريقيا مثار اهتمامه ، خاصة وانه كان يراها الموطن الأساسي للسود من الناحيتين الثقافية والروحية :

> ان هذه (افريقيا) ليست بلداً ، انها عالم ، كون مستقل بذاته ولذاته ، انها شيء مختلف ، ضخم . . . انها صدر اسود كبير ، تعيش الروح فيه طويلاً قبل ان تموت .

ومع اقتراب نهاية حياته ، كتب (**دو بويس**) دراسة كاملة تقريباً عن امريكا وذلك من خلال ثلاثيته التي اصدرها بين عامي **١٩٥٧ – ١٩٦١** بعنوان « **الشعلة السوداء** » حيث يصور بدقة من خلال الشخصية الرئيسية وهي (مانويل مانسارت) تاريخ الامريكيين السود خلال الستين سنة الاولى من القرن العشرين .

وكانت الفترة التي امتدت خلال العشرينات تعرف باسم عصر الجاز . والجاز شكل موسيقي ابتكره السود الجنوبيون ، ثم أصبح جزءاً من حضارة البيض خلال هذه الفترة . ولأول مرة ، أصبحت